المحاضرة الاولى

محاضرات النحو / المرحلة الثالثة/ الفصل الاول

ا.م. د. عبدالمنعم عبدالله خلف الدليمي

جامعة تكريت / كلية التربية الاساسية- الشرقاط

وهي جزء من مشروع كتاب للمراحل كافة

المفردات

١-الحال.

٢-التمييز.

٣-حروف الجر.

٤-الاضافة.

٥-الممنوع من الصرف.

٦-العدد.

٧-كنايات العدد.

اولا: الحال

قال ابن مالك:

الحال وصف فضلة منتصب ... مفهم في حال كفردا أذهب

موجز شرح ابن عقيل:

تعريفه: وهو الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة نحو: فردا أذهب ف فردا حال لوجود القيود المذكورة فيه .

قال ابن مالك:

وكونه منتقلا مشتقا ... يغلب لكن ليس مستحقا

موجز شرح ابن عقيل:

الأكثر في الحال أن تكون منتقلة مشتقة.

ومعنى الانتقال: ألا تكون ملازمة للمتصف بها نحو: جاء زيد راكبا فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بأن يجيء ماشيا.

وقد تجيء الحال غير منتقلة أي وصفا لازما ثابتا نحو: دعوت الله سميعا وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها ، وقول الشاعر:

فجاءت به سبط العظام كأنما ... عمامته بين الرجال لواء[1]

فـ (سميعا ، وأطول، وسبط) أحوال وهي أوصاف لازمة.

قال ابن مالك:

ويكثر الجمود في سعر وفي ... مبدي تأول بلا تكلف

كبعه مدا بكذا يدا بيد ... وكر زيد أسدا أي كأسد

موجز التسهيل على شرح ابن عقيل:

تحدث هنا عن انواع الحال الجامدة وهي:

- إن دلت على سعر نحو: بعته مدا بدرهم ، فمدا حال جامدة وهي في معنى المشتق إذ المعنى بعه مسعرا كل مد بدرهم .
- اذا دلت على تفاعل نحو: بعته يدا بيد ، أي مناجزة ، فيد حال جامدة بمعنى مناجزة.
- اذا دلت على تشبيه نحو: كر زيد أسدا، فاسد حال جامدة على تأويل(مشبها الأسد).

([1]) موطن الشاهد: قوله " سبط العظام " حيث ورد الحال وصفا ملازما، على خلاف الغالب فيه من كونه وصفا منتقلا .

وبذلك فالحال يجب أن تكون منتقلة مشتقة معناه أن ذلك هو الغالب، وكونها جامدة قليل.

قال ابن مالك:

والحال إن عرف لفظا فاعتقد ... تنكيره معنى كوحدك اجتهد

موجز شرح ابن عقيل:

مذهب جمهور النحويين أن الحال لا تكون إلا نكرة وأن ما ورد منها معرفا لفظا فهو منكر معنى كقولهم جاءوا الجماء الغفير.

وأرسلها العراك..... [٢]

واجتهد وحدك وكلمته فاه إلى في فالجماء والعراك ووحدك وفاه أحوال وهي معرفة لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاءوا جميعا وأرسلها معتركة واجتهد منفردا وكلمته مشافهة.

وزعم البغداديون ويونس أنه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تأويل فأجازوا جاء زيد الراكب.

وفصل الكوفيون فقالوا إن تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها وإلا فلا فمثال ما تضمن معنى الشرط زيد الراكب أحسن منه الماشي، فـ"الراكب والماشي" حالان وصح تعريفهما لتأولهما بالشرط إذ التقدير زيد إذا ركب أحسن منه إذا مشى فإن لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول: جاء زيد الراكب إذ لا يصح جاء زيد إن ركب .

قال ابن مالك:

ومصدر منكر حالا يقع ... بكثرة كبغتة زيد طلع

موجز شرح ابن عقيل:

---

(٢) موطن الشاهد: قوله " العراك " حيث وقع حالا مع كونه معرفة والحال لا يكون إلا نكرة وإنما ساغ ذلك لانه مؤول بالنكرة، أي: أرسلها معتركة، يعني مزدحمة .

حق الحال أن يكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم وحسن ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف الأصل إذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى.

وقد يجيء الحال مصدرا نكرة ولكنه لا يقاس عليه لمجيئه على خلاف الأصل، ومنه: زيد طلع بغتة، فبغتة: مصدر نكرة وهو منصوب على الحال والتقدير : زيد طلع باغتا ، **هذا مذهب سيبويه والجمهور**.

وذهب الأخفش والمبرد إلى أنه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة فيبغت عندهما هو الحال لا بغتة.

وذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على المصدرية كما ذهبا إليه ولكن الناصب له عندهم الفعل المذكور وهو طلع لتأويله بفعل من لفظ المصدر، والتقدير في قولنا زيد طلع بغتة : زيد بغت بغتة، فيؤولون طلع ببغت وينصبون به بغتة.

قال ابن مالك:

ولم ينكر غالبا ذو الحال إن ... لم يتأخر أو يخصص أو يبن

من بعد نفي أو مضاهيه كلا ... يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

موجز شرح ابن عقيل:

حق صاحب الحال أن يكون معرفة ولا ينكر في الغالب إلا عند وجود مسوغ وهو أحد أمور:

اولا: أن يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائما رجل وكقول الشاعر وأنشده سيبويه:

وبالجسم مني بينا لو علمته ... شحوب وإن تستشهدي العين تشهد[٣]

وكقوله:

وما لام نفسي مثلها لي لائم ... ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي[٤]

([٣]) موطن الشاهد: قوله " بينا " حيث وقعت الحال من النكرة، التي هي قوله " شحوب " على ما هو مذهب سيبويه، كما قررناه في الاعراب، والمسوغ لذلك تقدم الحال على صاحبها .

فـ"قائما": حال من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال من لائم.

ثانيا: أن تخصص النكرة بوصف أو بإضافة فمثال ما تخصص بوصف قول الشاعر:

نجيت يا رب نوحا واستجبت له ... في فلك ماخر في اليم مشحونا[٥]

ومثال ما تخصص بالإضافة قوله تعالى في أربعة أيام سواء للسائلين.

ثالثا: أن تقع النكرة بعد نفي أو شبهه وشبه النفي هو الاستفهام والنهي وهو المراد بقوله أو يبن من بعد نفي أو مشابهه (وهو الاستفهام والنهي) فمثال ما وقع بعد النفي قوله:

ما حم من موت حمى واقيا ... ولا ترى من أحد باقيا[٦]

ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله:

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى ... لنفسك العذر في إبعادها الأملا[٧]

ومثال ما وقع بعد النهي قول المصنف لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا وقول قطري بن الفجاءة:

لا يركنن أحد إلى الإحجام ... يوم الوغى متخوفا لحمام[٨]

---

(٤) موطن الشاهد: قوله " مثلها لي لائم " حيث جاءت الحال – وهي قوله " مثلها "، و" لي " – من النكرة – وهي قوله " لائم " – والذي سوغ ذلك تأخر النكرة عن الحال. .

(٥) موطن الشاهد: قوله " مشحونا " حيث وقع حالا من النكرة، وهي قوله " فلك " والذي سوغ مجيء الحال من النكرة أنها وصفت بقوله " ماخر " فقربت من المعرفة. .

(٦) موطن الشاهد: قوله " واقيا " و" باقيا " حيث وقع كل منهما حالا من النكرة، وهي " حمى " بالنسبة ل " واقيا " و" أحد " بالنسبة ل " باقيا " والذي سوغ ذلك أن النكرة مسبوقة بالنفي في الموضعين. .

(٧) موطن الشاهد: قوله " باقيا " حيث وقع حالا من النكرة وهي قوله " عيش " والذي سوغ مجئ الحال منها وقوعها بعد الاستفهام الانكاري الذي يؤدي معنى النفي. .

(٨) موطن الشاهد: قوله " متخوفا " حيث وقع حالا من النكرة التي هي قوله " أحد "، والذي سوغ مجئ الحال من النكرة هنا هو وقوعها في حيز النهي بلا الناهية .